

• حماية أمن إسرائيل ومستقبلها في حدود التفسير الأمريكي الجديد لقرار ٢٤٢ «الذي ينظم انسحابات و ضمانات... « وحل ما » للمسألة الفلسطينية» ، • توسيع وترسيخ النفوذ الأمريكي في المنطقة العربية على دعائم أكثر ثباتا كما كانت عليه قبل الحرب ، • تصفية العلاقات العربية السوفياتية ومظاهرها العسكرية والاقتصادية والسياسية .

ولكن هذا الدور لا بد له ان يكون منسجما مع سياسة « التكييف » **باعتباره أحد العناصر الأساسية** فيه . والصيغة الجديدة التي يتخذها تتعين على اساس « عبرة الحرب بالنسبة للاميركيين » وهي كما يقول ارييه جورين « ان اسرائيل قوية لا يكفي لضمان تسويات في المنطقة ، فان جولة قتال اخرى من شأنها ان تؤدي الى مجابهة بين الكتلتين » . وهذا الاستنتاج الأمريكي كما يورده البروفسور الاسرائيلي يعني : ان الولايات المتحدة لا يمكنها الاعتماد على قوة اسرائيل لفرض « التسوية » ، كما هي احدى مرتكزات الاستراتيجية الاميركية قبل الحرب ، لان ذلك لا ينسجم مع سياستها الجديدة لنطبيق القرار ٢٤٢ الذي ينظم « انسحابات و ضمانات «(وحل ما) للمسألة الفلسطينية» واحدى مظاهر تطبيق هذه السياسة هي كما يؤكد جورين من ان مبلغ ٢,٢ مليار دولار كمساعدة لاسرائيل بعد الحرب ارتبطت بشرط « ان نواصل البحث في تسوية شاملة لاحلال السلام » وتعني بالضبط ، « تكييف » لدور اسرائيل الجديد مع مرتكزات الاستراتيجية الاميركية بعد الحرب .

اما محور توسيع النفوذ في المنطقة العربية وترسيخه فيعتمد على الدور الذي تلعبه في عملية التسوية والذي يتخذ دور « الوسيط » القادر على مساومة اسرائيل والعرب على الاراضي العربية المحتلة. وهذا الدور هو ما يضمن لها عودة جديدة مطمئنة ومطورة للمصالح والمواقع الاقتصادية والسياسية . وكما رافق مرحلة « فصل القوات » المصرية الاسرائيلية وما يمكن ان يترتب على الاجواء التي خلقتها . ومراسل صحيفة « الواشنطن بوست » يوضح هذا المحور في السياسة الاميركية بقوله : « بان مجالا للتعاون بين الولايات المتحدة والقاهرة قد أخذ يبرز خصوصا في المجال الاقتصادي ، وقد ارسيت قواعد هذا التعاون خلال زيارات كيسنجر لمصر ، ويصل الى القاهرة هذا الاسبوع دافيد روكفلر رئيس مصرف « تشيس مانهاتن » في نيويورك » (٢٦) .

اما محور محاصرة العلاقات العربية السوفياتية ، فهو **الوجه الثاني لمحور توسيع النفوذ الاميركي** ، وكل خطوة على هذا الطريق هي بالضرورة والتعادل خطوة نحو تحطيم العلاقات العربية السوفياتية . والمراهنة الاميركية على وجهي المعادلة هي مراهنة على تحقيق تغيرات اساسية في بنية الانظمة الوطنية تصاحب وتترتب على : انها ، حالة المجابهة مع اسرائيل ، التطور الراسمالي الذي يصاحب نشاط النفوذ الاميركي ، وهذا ما يجعل مظاهر العلاقات العربية السوفياتية العسكرية والاقتصادية والسياسية تفقد شروط استمرارها الموضوعية . وهذا المسار هو بالنتيجة يفقد العرب عناصر اساسية في موازين القوى مع اسرائيل واميركا ، ويدفع بالتغيرات الايجابية التي ترتب اختلالات جديدة لصالح اسرائيل واميركا في مراحل الصراع المتقدمة .

والنجاح في هذه المحاور يصب في المحور الثالث ويعين طبيعته واشكاله التي يتخذها ، لانه يساعد على تغيير في نسب موازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي والتي تؤثر بشكل فعال في ميادين ومعضلات الصراع المباشرة بالنسبة للمسألة الفلسطينية خاصة بالنسبة لمهام حركة التحرر الوطني المباشرة والمتمثلة في : اجلاء الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهذا يعني ان محور السياسة الاميركية تجاه المسألة الفلسطينية يرتبط بالدور الذي يعينه لنظام الملك حسين ، وهو ما يضع الموقف الاميركي